

بيان للاتحاد الأوروبي بشأن الشرق الأوسط

في الذكرى العاشرة لمؤتمر مدريد

لوكسمبورغ، 29/10/2001.*

في الذكرى العاشرة لمؤتمر مدريد، يشعر الاتحاد الأوروبي بالحاجة إلى تكرار التعبير عن اقتناعه بأن إطار "عملية السلام" الذي جرى التوصل إليه بجهد كبير في أثناء المفاوضات والاتفاقيات بين مختلف الأطراف يشكل الأمل الوحيد المعقول لوضع حد لصراع لا يمكن إلا أن يزيد في معاناة الشعوب المتأثرة به إذا ما استمر. إن الوضع في الشرق الأوسط يزداد سوءاً باطراد. وفي الأيام القليلة الماضية وصل العنف إلى مستوى لم نعهده منذ أعوام كثيرة. فعدم الثقة والخوف والاستياء عوامل تقود إلى استقطاب الراديكاليين، وغياب الاحتمالات السياسية يؤجج المزيد من المواجهة ويصب في مصلحة المتطرفين.

إن الاتحاد الأوروبي يدعو الإسرائيليين والفلسطينيين، فوراً ومن دون أي شروط مسبقة وبينما لا يزال الوقت متاحاً، إلى العودة إلى مسار المفاوضات على أساس توصيات تقرير ميتشل وخطة تينيت. ويطلب من السلطات الإسرائيلية سحب قواتها على الفور من القطاع الخاضع للسيطرة الحصرية للسلطة الفلسطينية (المنطقة أ). ويطلب من السلطة الفلسطينية بذل كل ما في وسعها للقبض على المسؤولين عن أعمال العنف ضد إسرائيل. لقد تم إكمال عدة مراحل في أثناء عملية السلام، على الرغم من الصعوبات والعراقيل من كل نوع وصنف. وأبرز ذلك عناصر الاتفاق التي يجب الحفاظ عليها، وفوق ذلك، تحقيقها، ولا سيما:

□ مبادئ مؤتمر مدريد، وخصوصاً مبدأ الأرض في مقابل السلام؛

□ قرارا مجلس الأمن رقم 242 ورقم 338؛

□ الاتفاقيات الموقعة بين الفرقاء، والتي أدت إلى نتائج حقيقية على الأرض، وإلى التقدم الذي طرأ في

المفاوضات السابقة.

إن الاتحاد الأوروبي يدعو كلا الفريقين، في الوضع الراهن، إلى بذل كل ما في وسعهما على الجبهات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، للعودة إلى مسار المفاوضات من دون شروط مسبقة، بغية تحقيق التوقعات المشروعة لشعوب المنطقة كما عبر عنها مؤتمر مدريد سنة 1991:

□ بالنسبة إلى الفلسطينيين: إقامة دولة ديمقراطية قادرة على العيش، وإنهاء احتلال أراضيهم؛

□ بالنسبة إلى الإسرائيليين: حق العيش بأمن وسلام ضمن حدود معترف بها دولياً.

ويشير الاتحاد الأوروبي أيضاً إلى أن البحث عن سلام شامل ودائم في المنطقة يتطلب إيلاء الاهتمام

المناسب للناحيتين الإسرائيلية والسورية والإسرائيلية اللبنانية من الصراع، اللتين يجب إيجاد حل لهما استناداً إلى المبادئ نفسها.

* المصدر: مترجم عن الإنكليزية من موقع الإنترنت:

<http://ue.eu.int/Newsroom/LoadDoc.cfm?MAX=1&DOC=!!!&BID=73>

إن البحث عن السلام هو قضية الفرقاء أنفسهم في المقام الأول من خلال عملية التفاوض في شأن كل العناصر التي تشكل الوضع الدائم. ويشمل ذلك أيضاً إمكان التوصل إلى حل عادل وقابل للبقاء لمسألتي القدس واللجوءين المعقدتين جداً، وتقديم الدعم الاقتصادي للشعب الفلسطيني. ويؤكد الاتحاد الأوروبي ثانياً استعداداه للمساعدة في إيجاد حل نهائي للصراع، بالتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة والأطراف الأخرى المعنية.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx